الاسناد من الدين ⁂ ولولاه لقال من شاء ما شاء ⁂ وقال ايضا الذي
يطلب امر دينه بلا اسناد ⁂ مثل من يرتقي السطح بلا سلم ⁂ وقال
سفيان الثوري الاسناد سلاح المؤمن ⁂ واعالي السند اعظم ⁂
ولهذا استحقت الرحلة لطلبه ⁂ واعمال المطي لنيله ⁂ وقد علم مما تقرر
وثبت مما تحرر ⁂ انه قرب الرواية وعلو الاسناد ⁂ قربة الى خير
العباد ⁂ بل قربة الى الله الملك الجواد ⁂ كما قال سيدنا الامام احمد بن
حنبل طلب الاسناد العالي سنة السلف ⁂ وقال الامام محمد بن اسلم
الطوسي ⁂ قرب الاسناد قرب الى الله عز وجل ⁂ وقال بعض مشايخي ⁂
الاسناد خصيصة فاضلة من خصائص هذه الامة ⁂ وسنة بالغة مؤكدة
عند الائمة ⁂ وطلب العلو فيه سنة متبعة ⁂ ودرجة مرتفعة ⁂ و
لهذا رحل الامام احمد في طلب الحديث البلاد النائية ⁂ بعد الدانية ⁂
فخرج الى سفيان بن عيينة في مكة المشرفة في عام ١٨٧ ⁂ وكان
قد مات في تلك السنة فضيل بن عياض ⁂ طيب الله مثواه ⁂ وهذه
اول حجة حجها الامام احمد ⁂ ورحل ايضا مرة اخرى الى عبد الرزاق
الصنعاني المحدث بصنعاء اليمن في عام ١٩٧ ⁂ ورافقه في هذه
الرحلة الامام يحيى بن معين ⁂ قال يحيى لما خرجنا الى عبد الرزاق الى
اليمن حججنا ⁂ فبينا انا اطوف فاذا عبد الرزاق في الطواف فسلمت
عليه ⁂ وقلت له هذا احمد بن حنبل اخوك ⁂ فقال حياه الله
وثبته ⁂ فانه يبلغني عنه كل جميل ⁂ فقلت لاحمد قد قرب الله خطانا
ووفر علينا النفقة ⁂ واراحنا من مسيرة شهر ⁂ فقال الامام احمد
لو نويت ببغداد ان اسمع منه بصنعاء اليمن ⁂ والله لا غيرت نيتي ⁂

هذا

واني رحلت الى المدينة الشريفة النبوية ⁂ والروضة المعظمة المصطفوية
على ساكنها ومشرفها افضل الصلاة واتم السلام ⁂ صلاة وسلاما دائمين
على ممر الليالي والايام ⁂ للتلقي عن افاضل تلك البقعة الطاهرة ⁂ والنبعة
الباهرة ⁂ التي هي منبع العلوم ⁂ وينبوع الفهوم ⁂ وكان غصن الصبا

(بايام)

بايام السعادات مورق ⁂ وبدر الشباب في سماء الكمالات
مشرق ⁂ خلي البال ⁂ منفي البلبال ⁂ تنفض بنا النجائب في
البيداء سراها ⁂ ولطمنا خد الارض باخفافها ⁂ الى ان براها
البري في براها ⁂ فكم جاوزنا جبالا شوامخ ⁂ زاحمت مناكبها
اكتاف السحائب ⁂ وذرعنا باذرع الناجيات شقة قفر فلم
تطو الا بايدي الركائب ⁂ الى ان بدت لاعيننا قبة النبي صلى الله
عليه وسلم ⁂ وعلى اله وصحبه وشرف وكرم ⁂ وشاهدنا عروسها ⁂
تتجلى في سندسي الملابس ⁂ وحق للمسافر ان ينشد البيت السائر ⁂
فالقت عصاها واستقر بها النوى ⁂ كما قر عينا بالاياب المسافر ⁂
فنزلنا بارضها ⁂ وحللنا رحابها ⁂ التي فاق فخرها ⁂ وطاب
نشرها ⁂ وعلا قدرها ⁂ وكمل بدرها ⁂ فعكفت على ما كنت عكفت
مسقط راسي عليه ⁂ بل فوقت سهام عزمي الى غرض كان مرماي
قديما عليه ⁂ من اقتناص الشوارد ⁂ وتقييد الاوابد ⁂ و
صادفت بها سادة ايمة ⁂ وقادة يهتدى بنورهم في ظلم الجهل
المدلهمة ⁂ اعيان مجد يشار اليهم بالاصابع ⁂ واقران فضل
لا طامع فيهم ولا مدافع ⁂ وصدور علم تتجمل بهم صدور المجالس واذا
التفت عليهم المجامع ⁂ واساد بحث يتطاول لصولتهم
كل معاند منازع ⁂ وفرسان كلام في ميدان نثر ونظام ⁂ اشرقت
شموس فضائلهم في افلاك السعود ⁂ ونظموا في سلك الفضائل
كنظم الدر في اسلاك العقود ⁂ رياض اداب كلها ازاهر ⁂ وبحار
علوم وجواهر ⁂ فمن اجلهم واسندهم المعمر البركة الشيخ
عطية القماش الدمياطي ⁂ فانه اجازني بالكتب الستة مع موطا
الامام مالك ⁂ عن شيخه العلامة المحدث السيد محمد صالح
ابن خير الله الرضوي البخاري ⁂ عن العلامة الصوفي الشيخ رفيع
الدين القندهاري الدكني الفاروقي ⁂ عن الشيخ المعمر المحدث
الشيخ محمد بن محمد بن عبد الله المغربي ⁂ عن امام المحدثين وخاتمتهم

Copyright King Saud University